

البنك الدولي – منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
ورشة العمل الإقليمية عن تقييم الأثر
القاهرة، مصر، 13-17 يناير/كانون الثاني 2008

إسناد السياسات إلى الدلائل: تجربة المملكة المتحدة

د. فيليب ديفيز
المعهد الأمريكي للبحوث
واشنطن العاصمة وأكسفورد - إنجلترا

موجز

- ما هي الحكومة المستندة إلى الدلائل؟
- لماذا تستند الحكومة إلى الدلائل؟
- المساعدة على تغيير الحكومة كي تستند إلى الدلائل؟
 - الرغبة في هذا التغيير
 - الحاجة إلى هذا التغيير
 - الحوافز لإجراء هذا التغيير
 - تطبيق أنظمة متوافقة كي يحدث هذا التغيير
 - التوفيق بين مختلف الانطباعات عن الدلائل
 - التوفيق بين مختلف مصادر الدلائل وأنواعها
 - بعض التدابير المقترحة

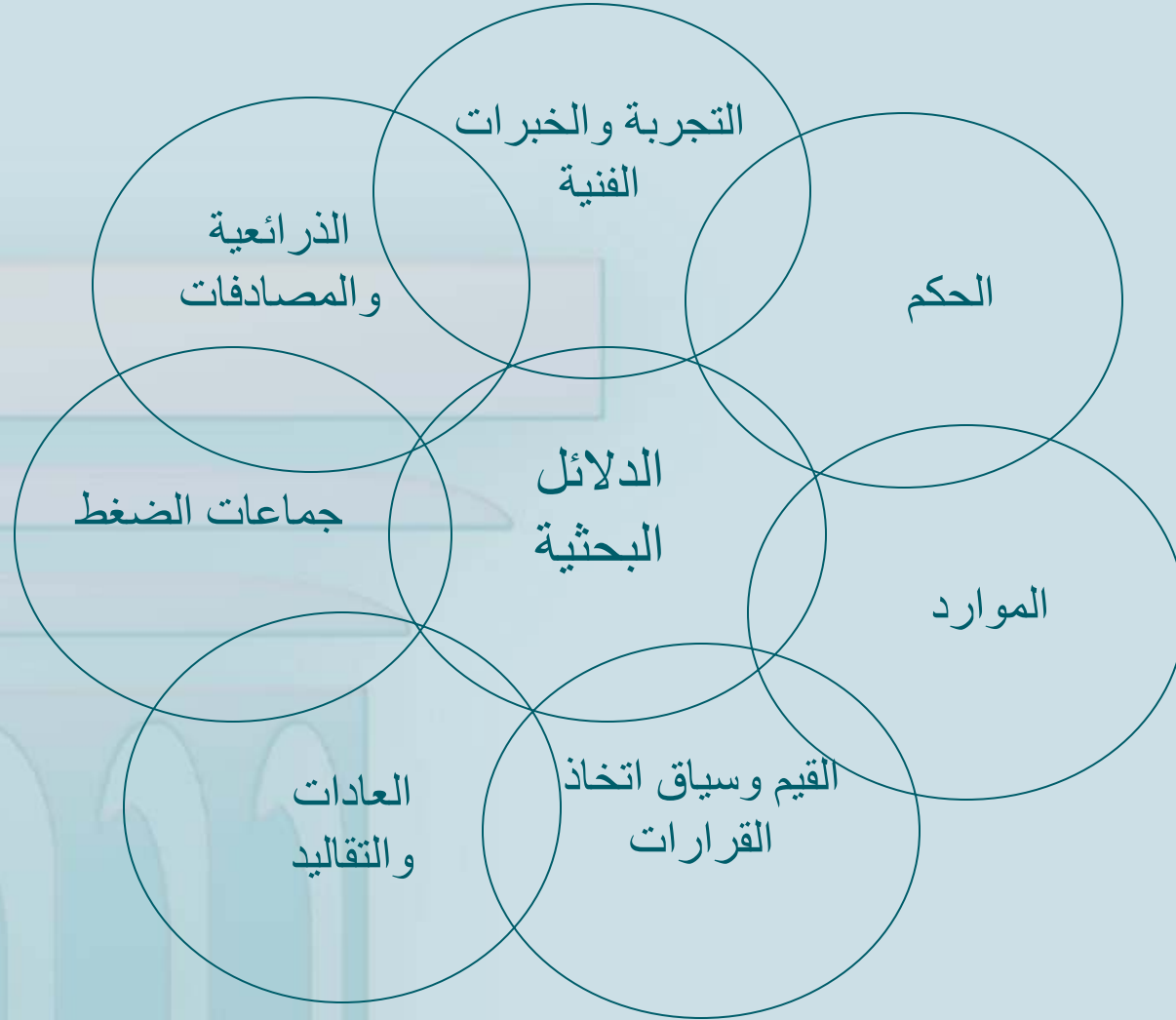
ما هي الحكومة المستندة إلى الدلائل؟

”السياسة المستندة إلى دلائل تساعد الأفراد على اتخاذ قرارات واعية بشأن السياسات والبرامج والمشروعات عن طريق وضع أفضل الدلائل المتاحة من البحوث في صميم عملية وضع السياسات وتنفيذها.

(Davies, P.T., 1999)

”لكن ماذا عن العوامل الأخرى خلاف الدلائل؟“

الحكومة المستندة إلى الدلائل: عوامل أخرى خلاف الدلائل



الحكومة المستندة إلى الدلائل

”الحكومة المستندة إلى دلائل تعني دمج التجربة والخبرات الفنية والأحكام... إلخ مع أفضل الدلائل الخارجية المتاحة من البحوث المنتظمة.“

(Davies, P.T., 2000)

لماذا يتعين على الحكومة/الممارسات أن تكون أكثر استنادا للدلائل؟

- الفعالية – ضمان أننا نقوم بأعمال جيدة أكثر من الأعمال الضارة
- الكفاءة – استخدام الموارد العامة النادرة لتحقيق أكبر أثر
- التوجه الخدمي – تلبية احتياجات/توقعات المواطنين
- المساءلة – الشفافية فيما ينفذ وسبب تنفيذه
- الديمقراطية – تعزيز العملية الديمقراطية
- الثقة – المساعدة على ضمان/استعادة الثقة في الحكومة والخدمات العامة

الحكومة المستندة إلى دلائل: الرغبة في إحداث التغيير

”يجب أن تكون العلوم الاجتماعية في صميم عملية صنع السياسات. إننا بحاجة إلى ثورة في العلاقات بين الحكومة وخبراء البحوث الاجتماعية، وبحاجة إلى أن يساعد عالم الاجتماع في تحديد ما الذي يمكن أن ينجح وسبب نجاحه، وأي نوع من أنواع مبادرات السياسات سيكون على الأرجح أكثر فعالية...“

وزير الدولة البريطاني للتعليم، (2000)

الحكومة المستندة إلى الدلائل: الحاجة إلى التغيير

- عملية وضع السياسات يجب أن تستند استناداً سليماً إلى الدلائل التي تشير إلى أسس النجاح
- يجب أن نحسن قدرات الوزارات لتعزيز الاستفادة من الدلائل
- يجب أن نزيد قدرة صانعي السياسات على الحصول على الدلائل المتاحة



PROFESSIONAL POLICY MAKING
FOR THE TWENTY FIRST CENTURY

Report
by
Strategic Policy Making Team
Cabinet Office

September 1999

الحكومة المستندة إلى الدلائل: الحاجة إلى التغيير

جعل الدلائل جزءا من إطار الإنفاق العام ونفقات المالية العامة

- استعراض الإنفاق الشامل (كل عامين)

- اتفاقيات الخدمة العامة:

- تحديد الأولويات الرئيسية للحكومة

- تقديم إشارة للجمهور لما يمكن أن يتوقعوه من الحكومة

- تحديد أهداف الوزارات

- ما يصل إلى 10 أهداف للأداء لكل وزارة (3 من عام 2008)

- إضافة إلى هدف القيمة من المال

- التركيز على النتائج والاستناد إلى الدلائل – القيمة تتبع نتائج الاستناد إلى الدلائل

- سياسات غير فعالة أو غير مستندة إلى دلائل – لا توجد نفقات (نظريا!)

الحكومة المستندة إلى الدلائل: الحاجة إلى التغيير

المهارات المهنية للحكومة

المهارات الأساسية لصانعي السياسات (من أكتوبر/تشرين الأول 2005)

القيادة

القيادة

حواجز لإجراء التغيير
بناء أنظمة التقييم والإثابة

- إدارة التغيير
- الاتصال والتسويق
- التفكير الاستراتيجي
- الخبرة المهنية
- التجربة الأوسع نطاقا

• تحليل الدلائل واستخدامها

الحكومة المستندة إلى الدلائل: الحاجة إلى التغيير

المهارات المهنية للحكومة: المهارات الأساسية لصانعي السياسات
تحليل الدلائل واستخدامها

- كفاءة الدلائل الملائمة
- الممارسات للتطبيق - والتقييم
- استخدام عملية صنع السياسات
- تحدي وسائل تحسين
- مساندة مجموعة من الأدوات لاجراء
- كفاءة استخدام الدلائل متسقة مع متطلبات الحوكمة
- العمل في علاقة مشاركة مع مجموعة واسعة من الخبراء

حواجز لإجراء التغيير
بناء أنظمة التقييم والإثابة

الحكومة المستندة إلى الدلائل: الحاجة إلى التغيير

المهارات المهنية للحكومة: المهارات الأساسية للباحثين

- تلبية احتياجات المستهلكين
- علاقة مشاركة مع المحليين الآخرين وصانعي السياسات
- مهارات
- تركيب البيئات
- اتخاذ قرارات سليمة مستندة إلى الأدلة
- فهم الصورة الأكبر – التفكير تفكيراً شاملاً والإجابة على أسئلة
- استخدام مهارات التعامل مع الآخرين وغيرها من المهارات الشخصية
- نقل المعلومات كتابة وشفاهة بوضوح/بدقة

حوافز لإجراء التغيير
بناء أنظمة التقييم والإثابة

السياسات المستندة إلى الدلائل في المملكة المتحدة

- زيادة ضخمة في عدد العاملين الحكوميين في مجال البحث (عدد الباحثين الاجتماعيين الحكوميين: 250 عام 1997 – 1000 عام 1999-2006)
- زيادة كبيرة في الإنفاق على الأبحاث الحكومية (الباحثين الاجتماعيين الحكوميين: 40 مليون جنيه إسترليني عام 1997 – 175 مليون عام 2006)
- انتشار المبادئ التوجيهية في مجال البحث والتحليل (الباحثين الاجتماعيين الحكوميين: الكتاب الأحمر؛ الخدمة الاقتصادية الحكومية: الكتاب الأخضر)
- إنشاء موقع www.policyhub.gov.uk على الإنترنت وغيره من المواقع
- تدريب الوزراء وكبار موظفي الخدمة المدنية على إجراء البحوث

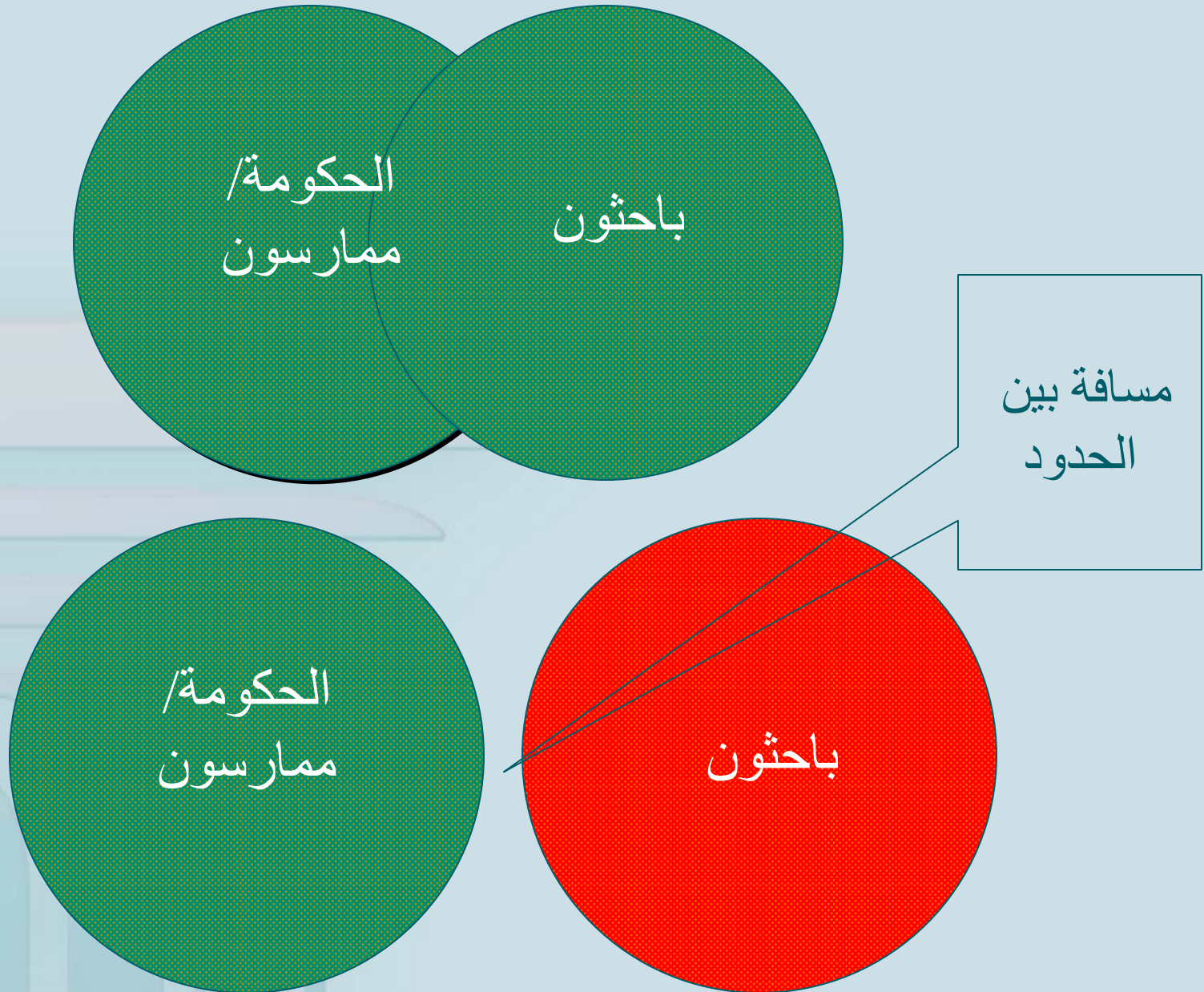
السياسات المستندة إلى الدلائل في المملكة المتحدة بعض النماذج الإيجابية

- اتفاقات جديدة/سياسات الانتقال من إعانة البطالة إلى العمل
- الاحتفاظ بالعمل والترقي فيه
- مشروع إعادة التدريب وإعادة التأهيل للعمل
- بدل إعالة للتعليم
- برنامج البداية القوية (متغير مستند إلى الدلائل)
- برنامج العلاقات
- الكثير من السياسات التجريبية

السياسات المستندة إلى الدلائل في المملكة المتحدة بعض النماذج السلبية/المشكوك في نتائجها

- قبة الألفية وتفشي مرض جنون البقر
- تفشي الحمى القلاعية
- سياسة النقل المتكاملة
- الغرامات الفورية للسُّكر أثناء السير في الشارع
- حظر دخول مرتدي القلنسوات إلى مراكز التسوق
- بطاقات الهوية القومية
- المدارس القائمة على أساس ديني
- برنامج الإفراج عن السجناء
- أسلحة الدمار الشامل في العراق

الحكومة المستندة إلى الدلائل: تطبيق أنظمة متوافقة كي يحدث هذا التغيير



تطبيق أنظمة متوافقة كي يحدث هذا التغيير بعض المشاكل

- غالبا ما تكون هناك اختلافات في النظم بين دوائر البحث ودوائر السياسات/الممارسة
- 'المسافة بين الحدود' فيما بين الأنظمة الاجتماعية
- القيم والتوقعات المختلفة
- وظيفة الاعتراض مقابل حل المشاكل
- 'الفريق الصعب المراس' مقابل 'المطيعين'
- المعرفة لذاتها مقابل المعرفة كأساس للعمل
- انطباعات مختلفة ومصادر مختلفة للدلائل

انطباعات مختلفة للدلائل (J. Lomas *et al*, 2005)

المساعدة على إجراء
التغيير



دلائل لصانعي
السياسات

دلائل للباحثين



• الدارج

• أي شيء يبدو معقولا

• ذا صلة بالسياسات

• جيد التوقيت

• رسالة واضحة

• 'علمية' (متحررة من السياق)

• مثبتة تجريبيا

• مدفوعة باعتبارات نظرية

• تستغرق الوقت المناسب

• تحذيرات ومؤهلات

أنواع الدلائل الخاصة بصانعي السياسات

المساعدة على
إجراء التغيير

• دلائل البحث/التحليل

• دلائل 'الخبراء'

• دلائل تستند إلى الآراء (بما في ذلك جماعات الضغط)

• 'دلائل' عقائدية

• دلائل طبية

• دلائل من الإنترنت (انظر www.malepregnancy.com)

• دلائل علمانية (تجارب الناخبين، المواطنين)

• دلائل من 'الشارع' (أساطير فولكلورية، وحكمة الشعوب)

• دلائل سائقي سيارات الأجرة

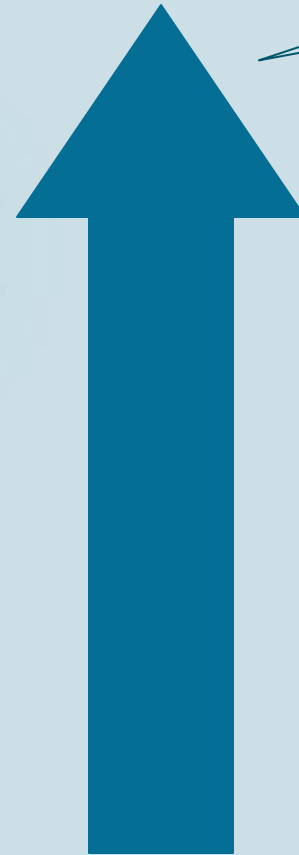
ممن يستقي صانعو السياسات البريطانيون الدلائل؟



البحوث الأكاديمية

أسماك
القرش

المساعدة على
إجراء التغيير



العواقب

كيف نغير الحكومة كي تصبح مستندة إلى الدلائل: بعض المقترحات

- التخطيط الاستراتيجي للسياسات وأنظمة البحث – معا
- الحوافز – نقل الناس من 'الاحتياج' إلى 'الرغبة'
- المسؤولية عن الدلائل، وليس فقط عن السياسة
- أنظمة للبحث عن المعرفة/الدلائل والتقاطها
- أنظمة تقييم نقدية – افصل القمح عن التبن
- أنظمة لاستخراج البيانات ('ما هي البيانات')؟
- أنظمة لاستخراج المعلومات (ما الذي تقوله لنا البيانات؟)
- رسائل واضحة ودقيقة، و'منتجات' متنوعة للدلائل
- نماذج عرض ملائمة (1:3:25)
- أنظمة نشيطة لنشر المعرفة وإدارتها
- الإصرار والانتهازية (Matthew Taylor، 2005)

مبدأ Davies ©

السياسة المستندة إلى الدلائل ليست بديلا عن السياسة
المستندة إلى الفكر

للاتصال

د. فيليب ديفيز

المدير التنفيذي

المعهد الأمريكي للبحوث – المملكة المتحدة

England

2 Hill House, Southside
Steeple Aston
Oxfordshire OX25 4SD
England

Tel: +44 1869 347284

Mobile: +44 7927 186074

PDavies@air.org

USA

1000 Thomas Jefferson Street, NW
Washington DC 20007-3835
USA

Tel: 1 202 403-5785

Mobile: 1 202 445-3640

PDavies@air.org